

**التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة  
دلهي منذ قيام دولة المماليك حتي سقوط  
آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

مستل من رسالته ماجستير بعنوان :

**الحياة العسكرية في سلطنة دلهي منذ قيام  
دولة المماليك حتي سقوط آل تغلق  
(٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

الأستاذة

**سماح سعيه رفعت السيه**

باحثة ماجستير - قسم التاريخ الإسلامي  
كلية دارالعلوم - جامعة الفيوم

تحت إشراف

**أ. د. صلاح الدين محمد نوار**      **أ. د. إبراهيم عبد المنعم سلامة**

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية  
كلية دارالعلوم - جامعة الفيوم  
مشرفا رئيسيا

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية  
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية  
مشرفا مشاركا

التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

### □ الملخص

يتناول البحث دراسة التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢ - ٨١٦ هـ / ١٢٠٦ - ١٤١٤ م) وقد قسم البحث الدراسة إلى خمسة مباحث سبقها مقدمة تناولت أهمية الدراسة العسكرية لجيش سلطنة دهلي في الفترة المذكورة للتعرف على النظم والاستراتيجيات العسكرية التي اعتمدها سلاطين دهلي في قطاعات وتشكيلات مؤسستهم العسكرية وما طرأ عليها من تطور اكتسبه السلاطين من خلال حوضهم معارك مع الدول المجاورة.

وتناول المبحث الأول عناصر الجيش من أتراك وأفغان وهنود ومغول. والمبحث الثاني تناول فرق الجيش من أسلحة الفرسان وأسلحة المشاة والفيالة.

ثم تناول المبحث الثالث رتب العسكر قيادة الجيش تمثلت في الترتيب الآتي الخانات والملوك والأمراء والأسفهلارية والقراييك والجنديين وعارض الممالك ورواتب الجند.

ثم تناول المبحث الرابع الأسلحة وآلات الحصار وما يتضمنه من أسلحة فردية وأسلحة جماعية.

ثم تناول المبحث الخامس الزي الحربي للجيش ولباس الحيوانات في الحرب واختتم البحث بملخص وقائمة بمصادر ومراجع البحث .

### Summary

The research deals with the study of the military organizations of the army in the Sultanate of Delhi, the establishment of the Mamluk state until the fall of Al-Tughlaq (602-816 A.H. / 1206-1414 A.D.).

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

And the military strategies adopted by the sultans of Dehi in the sectors and formations of their military institution, and the development that took place, the sultans gained by fighting battles with neighboring countries.

The first topic dealt with the elements of the army, including Turks, Afghans, Indians and Mongols.

and the second topic dealt with the army divisions of cavalry weapons, infantry and cavalry weapons.

Then the third topic dealt with the ranks of the military command of the army represented in the following order: khans, kings, princes, al-Asfahsalaria, kinships, Gendaris, opponents of kingdoms and salaries of soldiers.

Then the fourth topic dealt with weapons and siege machines, including individual and collective weapons.

Then the fifth topic dealt with the military uniform of the army and the dress of animals in war, and concluded the research with salt and a list of sources and references for the research.

### □ الكلمات الافتتاحية :

التنظيمات العسكرية، سلطنة دهلي ، المماليك

### □ المقدمة

حرص سلاطين دهلي على بناء نظم عسكرية قوية مميزة لكافة جوانبها الحربية، وذلك حسب ما كان متاحاً لهم فيما يخص الحياة العسكرية لسلاطين دهلي منذ عهد المماليك حتى سقوط آل تغلق،(٦٠٢-٨١٦هـ / ١٢٠٦-١٤١٤م) وعند دراسة المعارك والحروب الكبيرة منها والصغيرة التي خاضها جيش السلطنة، سواء كانت هذه المعارك بعيدة عن عاصمة ملكهم دهلي أو قريبة منها، والتي

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

جرت في فترات مختلفة ضمن تاريخ سلطنة دهلي منذ عام (٦٠٢-٨١٦هـ / ١٢٠٦-١٤١٤م).

فيمكننا بذلك التعرف على كافة النظم العسكرية التي سار عليها جيش السلطنة في تلك الفترة بكافة فرقته المنتشرة في أقاليم ونواحي الدولة ومما لا شك فيه أن دراسة النظم العسكرية لجيش سلطنة دهلي من الموضوعات المهمة وخاصة في زمن الضعف والقوة، خاصة وأن الدراسات التي تناولت الجوانب العسكرية في هذه الحقبة التاريخية لم تغطِ النقص في هذا المجال، ولذلك فإن دراسة الحياه العسكرية لدولة سلاطين دهلي مهمه للغاية.

وترجع أهمية الدراسة العسكرية لجيش سلطنة دهلي في الفترة المذكورة للتعرف على النظم والاستراتيجيات العسكرية التي اعتمدها سلاطين دهلي في قطاعات وتشكيلات مؤسستهم العسكرية وما طرأ عليها من تطور اكتسبه السلاطين من خلال حوضهم معارك مع الدول المجاورة.

ومن المهم جدا أن تكون هذه الدراسة محاولة متواضعة للتعرف على مختلف الجوانب المهمة ذات العلاقة بالنظم العسكرية وأهمية هذه النظم في تدعيم أركان الدولة الإسلامية في المشرق الإسلامي، والتوسع بالفتوحات في بلاد الهند والسند.

وقد بينت هذه الدراسة تطور قوة النظم العسكرية لجيش السلطنة منذ بداية تكوين جيش الدولة المملوكية علي يد السلطان قطب الدين أيبك<sup>(١)</sup> سنة (٦٠٢هـ - ١٢٠٦م) حتى نهاية دولة آل تغلق، وأبرزت هذه الدراسة البوادر والأسباب التي لحقت بالنظم العسكرية لفرق الجيش و الحروب التي خاضوها، والهزائم التي لحقت بهم حتى تم القضاء عليهم في الهند عام (٨١٦هـ - ١٤١٤م) على أيدي تيمورلنك.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

### □ عناصر الجيش:

وتعتبر العناصر المشكلة لأي جيش كان الآلية الحيوية الرئيسة في الحفاظ على مقدرات الدولة وسلميتها، وحماية حدودها الخارجية من المعتدين الطامعين بخيرات البلد، بالإضافة لتوسيع رقعة الدولة على حساب الدول المجاورة لها، وإقرارها الأمن الداخلي من خلال قمع المناوئين للنظام داخل أقاليمها. فقد اعتمد سلاطين دهلي على تعدد الأجناس في مؤسستهم العسكرية، وسنتعرف فيما بعد على العناصر التي تشكلت منها مختلف قطاعات المؤسسة العسكرية لسلطنة دهلي، منذ عهد المماليك حتى نهاية آل تغلق والتي امتدت من سنة (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م).

وكانت عناصر الجيش كالتالي:

### □ الترك:

شكل الترك واحدة من أهم الوحدات في تكوين جيش سلطنة دهلي، وكانوا ينتمون إلى جنسيات مختلفة، وشكلوا فرقة النخبة في الجيش وعملوا كحرس شخصي للحكام. والترك أقوام نشأت بين سكان التبت والصين في الشرق، والجنس الآسيوي القديم في الشمال، والشعوب الفنلندية الأويجورية في الغرب<sup>(١)</sup>. وهي منطقة سهول سيبريا الشمالية الواسعة، والبوادي الواقعة بين بحر الخزر (قزوين) وجبال أكتاي التي تعرف بالجبال الذهبية، وهي سلسلة جبال طويلة في أواسط آسيا، يسميها الترك التون طاغ<sup>(٢)</sup>

ولم يكن للترك مدنية وحضارة قديمة، بل كانوا أشبه بالبدو، حيث أكسبتهم البداوة قوة بدن وخشونة الطبع<sup>(٣)</sup>.

وبرزت أشخاص تركية في المؤسسة العسكرية بسلطنة دهلي تولت مناصب ومراتب عالية، بسبب شجاعتهم، مثل قطب الدين أيبك وألتمش وبلبن الذين

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

تدرجوا في المناصب العسكرية حتى أصبحوا سلاطين دهلي. فجماعة الأربعين التي كونها شمس الدين ألتمش وأسند إليهم المناصب العسكرية والإدارية في الدولة تتكون من التُرك<sup>(٥)</sup>،

وقد استمر اعتماد الخلجيين على العنصر التركي لما اتسموا به من حزم وقوة وضبط أمور البلاد وقيادة الجيش، ففي عهد السلطان علاء الدين الخلجي الذي أولى اهتماماً كبيراً بجيشه، احتفظ بالترك الأولاد الذين تدرّبوا في جميع ميادين الحرب، وعندما كبروا، جعلوا جيشه أقوى، وبحسب ما ورد احتفظ بخمسين ألف صبي<sup>(٦)</sup>.

وقد أولى السلطان فيروز شاه تغلق اهتماماً كبيراً بالعنصر التركي، حتى أصبحوا يتقلدون أرفع المناصب في الجيش<sup>(٧)</sup>.

### □ الأفغان:

هم قوم يسكنون الجبال، قريبة من باميان، تميزوا بالسرعة والخفة، والطعن بالحرايب، والمبارزة في الميدان، وقيل عنهم بأنهم من الشعوب المقاتلة التي تشبه الترك بفروسيّتها<sup>(٨)</sup>.

لذلك أدخل المماليك عنصر الأفغان في الجيش لما لهم من كفاءة ومقدرة على الحرب والقتال، وكانوا قد دخلوا إلى سلطنة دهلي مع السلطان جلال الدين منكبرتي للهروب من هجمة جنكيز خان واتضح ظهورهم في عصر السلطنة رضية<sup>(٩)</sup> عندما ذهبت لقمع ثورة الهنود في رنتبهور وكان معها من العناصر الترك والأفغان والهنود، وأثبتوا جدارتهم في الجيش في عصر السلطان بلبن، وكان لديه ثلاثة آلاف جندي أفغاني في الجيش خلال حملته ضد المواتيين<sup>(١٠)</sup>، علاوة على ذلك نجد أن بلبن قد حصن كل الحصون المهمة مثل، كامبيل، باتيالي، بوهبور، وجلالي من الجنود والضباط الأفغان<sup>(١١)</sup>.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

وزاد عدد الأفغان في عصر سلاطين الخلاجيين، لأن الخلاجيين تأثروا بالبيئة التي عاشوا فيها في البنغال فاعتبروا أنفسهم أفغان أكثر من أي شيء آخر<sup>(١٣)</sup>، لذلك شجع سلاطين الخلاجيين الأفغان على الهجرة إلى دهلي، ورفعوا من مكاتبتهم ومترلتهم وضموهم إلى الجيش وأسندوا لهم مناصب قيادية خاصة في عهد السلطان علاء الدين الخلاجي<sup>(١٤)</sup>.

### □ الهنود:

عرف الهنود بالشجاعة، وسرعة الحركة في ميادين القتال<sup>(١٥)</sup>، وقد تمكن سلاطين دهلي من الاستفادة منهم والاطلاع على الاستراتيجيات الحربية والتكتيكات وفنون القتال المتعلقة بهم وذلك أضاف تكتيكات عسكرية جديدة منها استخدام الفيلة في الحروب ولذلك شكلوا عنصراً هاماً مهماً من مؤسسة الجيش في سلطنة دهلي وخاصة أنهم أهل البلاد الأصليين<sup>(١٦)</sup>.

وكان أول من استفاد بهم في الجيش الغزنويين، وتلاههم الغوريين والمماليك فقد استعمل قطب الدين أيك فرسان الهنود، وكان لدى بلبن عدد كبير من الخيالة الهنود<sup>(١٧)</sup>، وزاد عدد الهنود في الجيش الخلاجي نظراً لأنهم كانوا يمثلون غالبية المجتمع، فقد تمكن خسروخان أحد قادة الهنود من الوصول لكرسي العرش في أواخر الدولة الخلاجية (٥٧٢٠/١٣٢٠م) وباعتلاء الأخير الحكم واسقاط آخر سلاطين دهلي قطب الدين مباركشاه اخذ خسروخان في تعيين الهنود في المناصب الرفيعة للدولة وذلك في الحكم والإدارة والجيش<sup>(١٨)</sup>

وتقلص نفوذ الهنود في عصر بني تغلق فلم يكن لهم نصيب من الترقي في المناصب العسكرية أو الإدارية في الدولة وخاصة في عصر السلطان محمد تغلق<sup>(١٩)</sup>. وكان هناك عناصر أخرى تكونت في جيوش دهلي في عصر بني تغلق منها المغوليون والفرس والطاجيك<sup>(٢٠)</sup>.



## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

### □ **المغول:**

جاء المغول إلى الهند بعد هروبهم من المغول الوثنيين اللذين اضطهدوهم بسبب إسلامهم بقيادة ألغ خان إلى الهند واستقروا بالقرب من دهلي في عهد السلطان جلال الدين فيروز شاه خلجي، وتم نقلهم إلى الخدمة ومنحهم رتب عالية.

وأصبح المغول معروفين باسم المسلمين الجدد، إلى جانب المغول المحليين الذين وصلوا إلى مناصب إدارية في الدولة، وقد مثل المغول في جيش دهلي عددًا كبيرًا.

فأثناء حملة السلطان علاء الدين على إقليم الكجرات عام (٥٦٩٩/١٢٩٩م) كان المغول أحد عناصر الجيش وقتلوا مالك عز الدين، شقيق نصرت خان وهاجموا معسكر ألغ خان، وكان هذا تمرّدًا خطيرًا للغاية وأعاد علاء الدين الخلجي مواجهته بفرض عقوبات جسدية على عائلات المتمردين<sup>(٣١)</sup>، وبالمثل فإن أركالي خان الذي حاول قتل علاء الدين الخلجي، كان لديه أتباع مغول لتنفيذ خطته<sup>(٣٢)</sup>.

وعندما هاجم غياث الدين تغلق دهلي، كان جيشه يتألف من جنود لهم أعراق مختلفة. فكانوا جنودًا في جيشه من الغز والتürk والمغول واليونانيين والفرس والطاجيك والهندوس<sup>(٣٣)</sup>.

### □ **ثانيًا: فرق الجيش:**

تكون جيش سلاطين دهلي من عدة فرق شكلت قوته الأساسية وهي:

### □ **أولًا: سلاح الفرسان:**

كان سلاح الفرسان هو العمود الفقري لجيش سلطنة دهلي، وكان تفوق سلاح الفرسان المسلمين له أثر كبير في تأسيس الحكم الإسلامي في الهند<sup>(٣٤)</sup>، مما

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

أدى إلى تفادي الغزوات المغولية وبث الرعب في قلوبهم، وقد أدت سرعة وتفوق سلاح الفرسان للقيام بغزوات في إقليم الدكن<sup>(٣٥)</sup> ونجاحها، ومع مرور الوقت، وأصبح إقليم الدكن تحت سيادة سلطان دلهي في عهد علاء الدين الخلجي واستمر في الطاعة حتى السنوات الأولى من عهد السلطان محمد بن تغلق<sup>(٣٦)</sup>.

اتضح الأهمية التي يوليها سلاطين دلهي لسلاح الفرسان من خلال عدد السوارات التي يمتلكها كل فرقة من فرق الجيش احتفظوا بها، زعم السلطان بلبن أنه يستطيع تجاوز الهندوس (الذين يتألف جيشه من العديد من البايك (المشاة)) بـ ٦٧ ألف حصان كان يمتلكها<sup>(٣٧)</sup>، ويبلغ عدد جيش السلطان علاء الدين خلجي من ٨٧٥ ألف فارس<sup>(٣٨)</sup>، مثل سلاح الفرسان التابع للسلطان محمد بن تغلق فذكر أنه يتألف من ٩٠٠ ألف فارس<sup>(٣٩)</sup>.

بصرف النظر عن الاستراتيجيات والتكتيكات التي طورها الترك لإثبات تفوق سلاح الفرسان، وكانت هناك أسباب أخرى زادت من تفوقهم، كانت خيول الترك الغازية ترتدي السروج والركاب ونعال خاصة بالخيول. فقد مكّن السرج الفارس من السيطرة الكاملة على الحصان أثناء الجري، والقفز، والمرولة، وما إلى ذلك. وقد وفر الرواق المعدني للفرسان موطئ قدم ثابتاً مكنه من التصويب بدقة من على ظهور الخيل دون أن يفقد توازنه. كما ساعدت المحارب على الوقوف وتوسيع مدى وصول سيفه أو رمحه إلى الأعداء<sup>(٤٠)</sup>.

لم يردع سلاح الفرسان السلطان علاء الدين الخلجي عن التوغل بعمق في الأراضي القاسية التي واجهوها أثناء ذهابهم إلى أورانكل<sup>(٤١)</sup>.

## ثانياً: سلاح المشاة أو البايك أو الرجالة:

يتشكل عادة سلاح الرجالة من الجند الذين يقاتلون الأعداء راجلين على الأقدام، دون استخدامهم لأية واسطة ركوب في ميدان القتال، ويتحلى الرجالة بالصبر على المحن والثبات وتحمل الصعاب الكبيرة<sup>(٣٦)</sup>.

أطلق على المشاة اسم البايك وشكل الهندوس الأغلبية في المشاة، اشتهرت المشاة الهندية بقدرتها على تجنب أكبر المخاطر، ويلاحظ أنه لم يتم توظيف الجنود المشاة في حملات تتطلب تحركاً سريعاً للجيش، ومع ذلك ذهبوا في حملات بعيدة. كان علاء الدين خلجي عندما كان أميراً قد سار إلى إقليم الدكن مع ٢٠٠٠ من المشاة في جيشه،<sup>(٣٧)</sup> وذكر أمير خسرو أن العديد من المشاه تم تزويدهم بخيول للقتال، ومع ذلك لم يتقاضوا رواتب فارس بل ظلوا كجندي مشاة. وقد أثبتت الأمثلة أن المشاة لعبوا دوراً مهماً للغاية في الإطاحة بالحاكم<sup>(٣٨)</sup>.

كان المشاة الجنود الأكثر ثقة وشجاعة، لقد شكلوا حائط صد للجيش وبالتالي تحملوا وطأة هجوم العدو على أنفسهم<sup>(٣٩)</sup>.

وعن مواضع الرجالة في المعركة ذكر الفلقشندي أن الأفيال كانت وراء المشاة وعلى يمينهم ويسارهم، حتى أنه في مواجهة هجوم العدو لم يتمكن الجنود المشاة من الهرب<sup>(٤٠)</sup>، في بعض الأحيان كانوا يقفون وراء سلاح الفرسان أو الأفيال<sup>(٤١)</sup>، اعتماداً على الاستراتيجية المتبعة<sup>(٤٢)</sup>.

ويعتبر المشاة أحد أهم فرق الجيش، حيث يشكل القسم الأكبر بعد الفرسان، وقاموا بدور بارز في كافة المعارك التي خاضها سلاطين دهلي. وكانت النظم العسكرية الخاصة بسلطنة دهلي تفترض أن سلاح المشاة هو التنظيم العسكري القتالي الذي يعتمد عليه في المعارك الحربية.

### □ ثالثاً: سلاح الفيالة:

وهم يستخدمو الفيلة كسلاح ضارب من أسلحة الجيش الهجومية الثقيلة والحاسمة، وخصص للفيلة أشخاص آخرون يقومون على خدمتها، عرفوا باسم مياره، واجبههم تأمين ونقل الماء والطعام للفيلة، وعينوا لكل فيال مساعد، والاثنان يركبان في المهدي معاً<sup>(٣٩)</sup>.

تم استخدام الفيلة بشكل فعال في المعارك من قبل سلاطين دهلي، وكانت هناك حاجة كبيرة للفيلة لما لها من دور فعال في المعارك، واعتبر سلطان بلبن أن الفيال يعادل ٥٠٠ خيل حرب<sup>(٤٠)</sup>. يمكن أن يركض فيال الحرب بسرعة ١٥ ميلاً في الساعة في أثناء الركض في المعركة<sup>(٤١)</sup>.

ونصح سلطان بلبن ابنه بوغرا خان بإرسال إمدادات منتظمة من الفيلة من البنغال وإلا فسيتم حرمان الأخير في المقابل من الخيول، وفي عهد السلطان علاء الدين خلجي قبل فتح إقليم الدكن قام بتزويد الأفيال الحربية ضمن جيش سلطنة دهلي<sup>(٤٢)</sup>.

كان السلطان علاء الدين خلجي لديه أفيال من الجنوب، وذلك خلال حملة الجنوب عندما استولى مالك كافور على ١٧ فيلاً، كان العدد الإجمالي للفيلة التي تم أسرها في وقت سابق قدم راي أورانكل ١٠٠ فيل، على الرغم من غزو الدكن: والاستحواذ على الأفيال من حكام الجنوب، ظلت البنغال مورداً ثابتاً للفيلة.

وقد قضى السلطان فيروز شاه معظم وقته في صيد الأفيال خلال حملة جاجنكر، كما زود سيلان الأفيال إلى الهند، وذكر عفيف أن السلطان فيروز تغلق شاه قد استورد عدداً من الفيلة ودفعت أيضاً ثمن الأفيال التي ماتت خلال الرحلة<sup>(٤٣)</sup>.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

وكانت الكراخانات (ويقصد بها الإصطبلات الملكية) في دهلي مليئة بالفيلة، يشير برني إلى وجود ألف وخمسمائة فيل في بيلخانة علاء الدين خلجي<sup>(٤٤)</sup>. وكتب العمري في مسالك الأبصار أن السلطان محمد بن تغلق كان يمتلك ٣٠٠٠ فيل<sup>(٤٥)</sup>. وبالمثل، كان فيروز شاه تغلق يمتلك العديد من الأفيال وكان كثيراً ما يصطحب معه عدداً كبيراً منهم في حملاته العسكرية ففي حملته ضد إقليم البنغال أخذ ٤٧٠ فيلاً مع جيشه، وخلال حملته الأخرى، كان لديه ٤٨٠ فيلاً<sup>(٤٦)</sup> وتضاءل عدد الأفيال بعد فترة حكم فيروزشاه، و لم يكن لدى جيش دهلي الذي واجه تيمور سوى ١٢٠ فيلاً<sup>(٤٧)</sup>، وقد استخدمت الأفيال في كسر خط دفاع العدو<sup>(٤٨)</sup>، وتمزيق ودوس الأعداء بأقدامهم، واستخدم السلطان فيروز تغلق شاه الأفيال في عبور الأنهار. حيث كانت الأفيال متمركزة على التوالي في النهر لكسر تدفق التيار بينما كان الجيش يعبر إلى الجانب الآخر<sup>(٤٩)</sup>.

واعتنى سلاطين دهلي بألبسة لحماية الفيلة فكانت الأفيال في وقت المعركة مغطاة بدروع حديدية مطعمة بالذهب، ويوضح ذلك العمري والقلقشندي ويذكرا أن القباب الخشبية كانت موضوعة على ظهر الأفيال وكان من السهل أن تستوعب من ستة إلى عشرة محاربين.

ولقد كانت هناك ثقباً في الهيكل الخشبي الذي أطلق المحاربون من خلاله سهاماً على الأعداء<sup>(٥٠)</sup>.

نستنتج مما ذكر أن سلاطين دهلي أدركوا أهمية الفيلة، كسلاح هجومي وقوي مما حسم المعارك، فضلاً عن كونه وسيلة نقل كبيرة، وتقوم بحماية السلطان أو من ينيبه عنه كقائد للجيش، وللفيلة ميزات أخرى، جعلت سلاطين دهلي يقبلون على إدخالها في نظمهم العسكرية منذ عصر الغزنويين، منها أن الفيلة تقتل كل من يصادفها في الطريق، وتحمل بعض الضربات، ولا تحرب من ميدان القتال

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

إلا إذا أصيبت بإصابة بالغة، وكثيراً ما رجحت كفة النصر لسلاطين دهلي نتيجة إدخالهم الفيلة للقتال.

### □ رتب العسكر ورواتبهم:

تم تنظيم جيش سلاطين دهلي على نفس النمط التقليدي للتنظيم العسكري الذي كان سائداً في آسيا الوسطى.

### □ قيادة الجيش:

اهتم سلاطين دهلي بقيادة الجيش وكثيراً كان يقود السلطان الجيش بنفسه، وفي بعض الأحيان يسند قيادة الجيش إلى أحد ابناءه كما كان في دولة المماليك بخلاف دولة الخلاجيين، فكان السلطان ففي عصر دولة المماليك يُخرج السلطان بنفسه لقيادة الجيش مثلما خرج السلطان قطب الدين أيك بنفسه لإخماد حركة التمرد التي قامت ضده في لاهور (٦٠٢هـ/١٢٠٦م) ضد تاج الدين يلدز<sup>(٥١)</sup>، وقام السلطان التمش بإسناد قيادة الجيش إلى ابنه ناصر الدين محمد شاه لقمع تمرد غياث الدين الخلجي حاكم البنغال عام (٦٢٢هـ/١٢٢٥)<sup>(٥٢)</sup>.

وخرجت السلطانة رضية عام (٦٣٧هـ/١٢٣٨م) لمواجهة تمرد حاكم لاهور<sup>(٥٣)</sup>، وفي عهد السلطان بلبن اسند قيادة جيشه إلى قائده (ايتكين موي دراز) المعروف بأمين خان لإخضاع إقليم البنغال<sup>(٥٤)</sup>.

أما عن قيادة الجيش في الدولة الخلجية تفسر المصادر المتاحة لدينا إلى قيام السلطان جلال الدين الخلجي بقيادة الجيش بنفسه وذلك عندما ثار ملك جهجو حاكم إقليم كره عام (٦٩٠هـ/١٢٩٠م)<sup>(٥٥)</sup>، وفي عهد علاء الدين الخلجي اختلف الأمر واسند السلطان علاء الدين الجيش إلى قائديه ألغ خان وظفر خان للقضاء على تمرد أركالي خان ابن السلطان جلال الدين عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)<sup>(٥٦)</sup>، وفي عام (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) أرسل السلطان علاء

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

الدين قائده الغ خان للقضاء على ثورة حاجي مولى، وأسند إليهم أيضا قيادة الجيش للقضاء على المغول<sup>(٥٧)</sup>.

أما في الدولة التغلقية فكان يقود السلاطين الجيش بأنفسهم وذلك في المعارك الكبرى و للقضاء على حركات التمرد والثورات التي قامت ضد السلطنة كما حدث ذلك في خروج السلطان محمد تغلق للقضاء على ثورة كشلوخان، وايضاً خروج السلطان فيروز شاه على رأس جيشه لمواجهة مملكة البنغال، لكنه في بعض الأحيان كان يكلف بعض القادة العسكريين لقيادة الجيش في بعض

المعارك الحربية<sup>(٥٨)</sup>.  
**أولاً: الخانات (٥٩) :**

بعدما توغل تأثير النظام العسكري المغولي في سلطنة دهلي ووجدنا أنه بعد عهد السلطان التمش، أصبح لقب خان هو أعلى رتبة عسكرية تم تسمية الأمراء وعدد قليل من الضباط العسكريين باسم "خان". ومع مرور الوقت، كان لدى العديد من الضباط العسكريين الذين حملوا لقب "خان" بادئة مرفقة بأسمائهم تشير إلى إنجازاتهم وشجاعتهم في المعارك، مثل قطلغ خان ، ألغ خان<sup>(٦٠)</sup>، بوغرا خان، طغرل خان، ألب خان، أركالي خان، ظفر خان، شير خان، نصرت خان.

في بعض الأحيان، تم استخدام خان خانان لإبراز أكثر "خان" تميزاً. خان خانان مثل اختيار الدين وهو الاسم الكامل لابن السلطان جلال الدين خلجي ؛ خان خانان حسام الدين خسروخان وكان شقيق السلطان ناصر الدين. كان عنوان "خان" مُلحقاً أيضاً بأسماء أخرى مثل خان جهان، خان عز، كان لقب أولغ خان هو لقب بالبان قبل انضمامه إلى عرش دهلي<sup>(٦١)</sup>.

ونجد أن كثيراً من القادة العسكريين في سلطنة دهلي لم يتم منحهم لقب "خان"، ففي عهد السلطان معز الدين بهرام شاه، ملك مهذب الدين قباد القوات

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

ضد المغول، لكنه لم يكن "خان". وبالمثل لم يكن مالك كافور الذي سيطر على الدكن بأكملها في عهد علاء دين خلجي "خاناً"، على الرغم مما له بالكفاءة العسكرية<sup>(٦٢)</sup>.

### □ الملوك:

وهي الرتبة التي تلي الخان في التسلسل الهرمي الخاص بالرتب العسكرية، فكان الملك يشرف على ألف فارس، وقد تم إدخال تسمية مالك في التسلسل الهرمي العسكري لتعيين أعلى الضباط العسكريين<sup>(٦٣)</sup>، ومن حاملي لقب مالك من القادة مالك قطب الدين أيك، ومالك ناصر الدين قباچه، ومالك تاج الدين يلدز ومالك شمس الدين ألتمش، الذي أصبح فيما بعد سلطاناً مستقلاً، وقد منحت السلطان رضية لقباً إضافياً مثل مالك اختيار الدين أيتكين وضياء الدين جنيد<sup>(٦٤)</sup> وذلك لتمييز مالك المفضل.

### □ الأمراء:

وهي الطبقة التي تلي الملوك في التسلسل العسكري، وقد تم تعيين الضباط العسكريين في سلطنة دهلي وجاء تقسيمها كما يلي:

- ١ - أمير تومان<sup>(٦٥)</sup> وهو ضابط يشرف على عشرة آلاف جندي.
- ٢ - أمير هزاره<sup>(٦٦)</sup> أي (أمير ألف) وهو أمير يشرف على ألف جندي.
- ٣ - أمير صده<sup>(٦٧)</sup> أي (أمير مائة) وهو ضابط يشرف على مائة جندي.

### الاسفهلاريه (٦٨):

وهي الرتبة التي تلي الامراء في سلم التسلسل العسكري لسلطنة دهلي، وكان الاسفهلار يتقدم فرق الجيش في قتال الميدان، مع حماته وثقاته المنتخبة من أفاضل جنده، ويكون موقعه أمام فرسان القلب<sup>(٦٩)</sup>، ويخرج الأسفهلار إلى الحروب، ويختاره السلطان من ذوي الشكيمة المعروفين بالقوة والشجاعة



## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

والشدة، ومن تفننوا بالفروسية والمبارزة ولهم خبرات كثيرة في فن الحرب والقتال<sup>(٧٠)</sup>.

وكان الاسفهلار يشرف على أقل من مائة فارس<sup>(٧١)</sup>، وكان يقطع لهم الولايات الصغيرة<sup>(٧٢)</sup>.

### □ **القرابيك:**

لم تحدد لنا المصادر طبيعة عمله إلا أن هناك بعض المصادر التي أشارت إليه أنه كان يوجد قرابيك ميمنة وقرابيك ميسرة في جيش سلطنة دلهي، إلا أنه كان موجوداً في كل قسم من أقسام الجيش وهذا يدل على أهمية هذه الوظيفة<sup>(٧٣)</sup>.

### □ **الجانداريين (الجنود):**

وكان الجنداريون هم الحرس الشخصي للسلطان، وكانوا جنوداً مدربين تدريباً كاملاً ولهم عناية كبيرة بزيتهم الرسمي ومعداتهم، وقد وُظف بلبس جنوداً سيستانيين كجنداريين ودفع لهم من ستين إلى سبعين ألف جيتل في السنة<sup>(٧٤)</sup>. وكان الجانداريون ممن أثبتوا ولاءً كبيراً وكانوا يؤمرون بواسطة نبيل يركن إليه وكان يلقب ب(سارجاندار) أي قائد الحرس وكان هناك في بعض الأحيان اثنان سارجاندار واحد عن اليمين والآخر عن اليسار<sup>(٧٥)</sup>، كما شغل سارجاندار مناصب إدارية أيضاً، وكان سلطان بلبن قد عين مالك سونج سارجاندار نائباً لسمانه وقائد لقواتها<sup>(٧٦)</sup>.

وهناك مناصب عسكرية أخرى أعلى من رتبة سارجاندار منها أمير شكار<sup>(٧٧)</sup> وأمير آخور<sup>(٧٨)</sup> وكانت مكانة أمير الشكار أعلى من سارجاندار، فقد تمت ترقية ألتمش من رتبة سارجاندار إلى عدد قليل من المناصب الأخرى ثم عمل أمير شكار، حتى أنه قاد القوات في المعارك، وأثناء رحلة لكهنوتي التي قام بها

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

السلطان فيروز شاه تغلق، كان مالك دحلان الذي كان أمير شيكار تحت إمرته

٣٠٠٠ جندي<sup>(٧٩)</sup>.  
**عارض ممالك** (٨٠):

وكانت من أهم الرتب العسكرية التي شغلها ضباط سلطنة دلهي، وكان لدى سلاطين دلهي قسم عسكري خاص بإدارة شئون الجند يسمى (عارض ممالك).

وكان الديوان العارض هو الهيئة العليا التي تعاملت مع جميع الأمور المتعلقة بتجنيد الجيش وترقيتهم وخفض رتبهم وتوزيع الرواتب، ومراجعة الجنود، وحفظ السجلات التي تحتوي على بيانات حيوية كاملة للجنود ومعداتهم وما إلى ذلك<sup>(٨١)</sup>. وباختصار يمكن القول إنها مسؤولة عن كفاءة الجيش والحفاظ عليه. لقد اعتمد استقرار البلاد إلى حد كبير على مدى اهتمام أو إهمال عارض الممالك بمؤسسه الجيش، وكانت تقع عليه مسؤوليات كبيرة وتم اختيار الأشخاص الذين يتمتعون بأعلى درجة من الأخلاق.

ومن الصفات التي يجب توافرها في منصب عارض الممالك أن يمتلك ثقة الملك بنفس القدر مثل الوزير وفي الولاء للملوك يجب أن يتصف بالثقة، والأمانة، والصدق، ومودة القلوب،، والكرامة، والصواب، والإيمان، والوفاء بالوعد<sup>(٨٢)</sup>.

ومن مهام عارض الممالك أن يرفع قضية الترقية أو تخفيض الرتب العسكرية إلى السلطان قبل أن ينفذ دوافعه. وهناك مناسبات تم فيها تجاهل عارض الممالك، ويمكن الاستشهاد على ذلك بمثال مؤداه توصية مالك إسحاق بفصل الجنود القدامى من الجيش، والتي تجاهلها السلطان فيروز شاه تغلق<sup>(٨٣)</sup>.

ومن واجباته أيضاً معاقبة الجنود ويصلحهم كما يعاقب الأب الرقيق الابن الفاسد؛ لا ينبغي له أن يلجأ إلى القسوة والعقوبات، وفي كل عقوبة يترها عليه أن

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

يبقى باب المصالحة مفتوحاً. . يجب أن يكون راضيا عن معاقبة المذنبين والمجرمين، الذين دفعتهم عواطفهم، وذلك عن طريق حرمانهم من هيبتهم، وجلدهم عدة مرات وتسليمهم إلى ديوان العارض<sup>(٨٤)</sup>.

وما يجب على الجنود تجاه العارض اعتبارهم أنفسهم رجال قبيلة (خيال) وأتباعه وعبيده وخدمه. فكان عماد الملك عارض الممالك في عهد السلطان بلبن يعتني بجيشه بإخلاص وحنان كبيرين. وبحسب ما ورد أنفق من موارده الخاصة على احتياجات الجنود<sup>(٨٥)</sup>.

ويذكر بري أن العارض إذا أهمل مسؤولياته ولم يفكر في الجنود فوق إخوته وأبنائه، فسيكون مذنباً بأفعاله يوم القيامة<sup>(٨٦)</sup>.

غير أن تسمية العارض أثناء حكم سلاطين دهلي لم تشهد بعض التغييرات، ففي عهد السلطان بلبن فقد سمي عارضه باسم (راوات عارض)، وفي عهد السلطان فيروز شاه تغلق، مُنح عماد الملك لقب عارض<sup>(٨٧)</sup>.

وكان من امتيازات العارض في ديوان الجند تقديم الاقتراحات المفيدة التي تتعلق بمصلحة الجيش، ومع ذلك لم يكن له الحق في تعيين ساري العسكر للحملة، فكان هذا التعيين الامتياز الوحيد للسلطان.

ومن مهام العارض أيضاً تقسيم الغنائم أو الأموال في حضرة سار العسكر، وفيما يتعلق بمسألة تقسيم الغنائم كان هناك وظيفة اخرى وهي (نائب عارض الممالك) وكان من مهام واختصاصات النائب جمع الغنائم وتوزيع الرواتب على الجنود، ففي أثناء حملة أورانكال رافق مالك كافور في هذه الحملة نائب عارض (خواجه حاجي) لتقاسم مسؤولية الجيش والغنائم معاً.

وفي كل مقاطعة كان هناك عارض ونائب عارض ونقيب مركز، إي ممالك ونقيب المركز. وقد تم تعيين العارض بشكل منفصل عن حملات مختلفة،

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

على سبيل المثال: هزبر الدين ظفرخان عارض ممالك لمملكة الكجرات، ومالك خواجه حاجي نائب عارض في الحملة التي ذهبت لفتح اورانكل<sup>(٨٨)</sup>.

### رواتب الجنود:

تباينت رواتب الجنود وضباط الجيش بشكل كبير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين القرنين السابع والثامن الهجريين. وكانت طريقة الدفع في بعض الأحيان في شكل منح للأرض (الإقطاعات) وفي بعض الأحيان تقدم نقدًا، منح السلطان التمش (الإقطاعات) للجنود والضباط بدلاً من الراتب.

ذكر برني أنه عندما قام السلطان بلبن بتفتيش حساب المنحة، وجد أنه تم منح ٢٠٠٠ جندي تركي إقطاع في دواب، وأمر بلبن باستئناف هذه المنح لكنه سحب الأمر لاحقًا بناءً على طلب مالك فخر الدين كوتوال دهلي<sup>(٨٩)</sup>.

كانت هذه الخطوة لإلغاء منحة الأرض خطة مدروسة لاحقًا، حيث قام السلطان بلبن في وقت سابق بتعيين قرى لجنود وضباط وسط الجيش، حيث دفع سلطان علاء الدين خلجي ٢٣٤ تنكة سنويًا للجنود الذين امتلكوا حصانًا واحدًا، ودفع بدلًا إضافيًا قدره ٧٨ تنكة مقابل حصان إضافي<sup>(٩٠)</sup>.

لكن مثل هذا المبلغ الضئيل كان له قوة شرائية أكبر لأنه نظم أسعار جميع السلع واتخذ تدابير اقتصادية جديدة لضمان أن المبلغ المدفوع للجنود كافٍ<sup>(٩١)</sup>.

خصص قطب الدين مبارك شاه وغيث الدين تغلق إقطاعات لقادة الجيش<sup>(٩٢)</sup>، شهد عهد السلطان محمد بن تغلق تكاليفات كبيرة لضباط الجيش والتُّرك ويمكن الحصول على المعلومات التفصيلية المتعلقة برواتب الجنود من روايات العمري في مسالك الأبصار التي تنص على: يتم توظيف الجنود من قبل السلطان نفسه ويتم دفع رواتبهم وبدلاتهم من قبل الدولة التي كانت تحت سيطرة الدولة<sup>(٩٣)</sup>.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

أما الإقطاعات المخصصة للخان أو الملك أو الأمير أو الإسفهلار فهو لتغطية نفقاتهم الشخصية. لا تدر عائداً أكثر مما تقدره الدول بأي حال من الأحوال. كل خان يساوي ١٠٠ ألف وكل تنكة تقدر بثمانية دراهم. هذا المبلغ هو للاستخدام الشخصي للخان.، والملك يحصل على راتب من ٦٠.٠٠٠ إلى ٥٠.٠٠٠ الف تنكة والأمير من ٤٠:٣٠ ألف تنكة، بينما يبلغ راتب الإسفهلار حوالي ٢٠ ألفاً تنكة<sup>(٩٤)</sup>.

رواتب الجندي تتراوح بين عشرة آلاف وألف تنكة، المماليك الشرك يحصلون على خمسة آلاف إلى ألف تنكة، بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير الطعام واللباس والأعلاف لخيولهم مجاناً<sup>(٩٥)</sup>.

لا يُخصص للجنود والعبيد الترك إقطاع لكن يتم دفع أجورهم من الخزانة الملكية، ويحصل الخان والملك والأمير والإسفهلار على إقطاعات، والتي تقل إيراداتها المقدره كثيراً عن الإقطاعات المذكورة في أوراق الدولة. ومع ذلك، إذا لم يكن عائد الإقطاع أكثر من العائد المقدر وهو بأي حال من الأحوال أقل من ذلك. يحصل بعض المحال عليهم. أكثر من ضعف المبلغ المقدر. ويتلقى كل مملوك من ممالك السلطان كمية واحدة من القمح والأرز كحصه غذائية كل شهر، بالإضافة إلى تزويده بثلاثة عرافين من اللحوم بالإضافة إلى أشياء أخرى ضرورية للطهي يومياً.

كما أنه يتقاضى عشرة تنكات فضية كل شهر وفي كل عام كبدايات ملابس، "هذه البدايات كانت موجودة بلا شك، لكن القليل من الورود يجب أن يؤخذ في الاعتبار، مشفوعاً بالحقائق. ذكر ابن بطوطة في رحلته أن راتب الجندي كان ثابتاً على أساس الجدارة والكفاءة والفعالية في ميدان القتال، وبالمثل تم تخفيض رواتب الضباط وزيادتها حسب رؤية السلطان، فقد تم تخفيض رتب الأمير

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دهلي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

بخت شرف الملك من أربعين ألف تنكة إلى ألف تنكة لأن السلطان محمد بن تغلق كان يرى أن هذا كثير كراتب<sup>(٩٧)</sup>.

وتحت قيادة فيروز شاه تغلق، استفاد النبلاء كثيرًا حيث تم تكليفهم بأكبر قدر من الإقطاعات؛ وإذا كان لديهم أتباع أقوياء كانوا يسيطرون على إقطاعات أكبر، كما تم تخصيص الأراضي للجنود أيضًا كمرتب، وتم تعيين المزيد من هذه المهام وراثيًا من خلال إحلال الابن مكان والده كجندي<sup>(٩٨)</sup>.

كان الجندي يحصل على راتبه عن طريق صك يصرف له من ديوان الجيش يسمى إطلاقًا<sup>(٩٩)</sup> يحصل بموجبه على راتبه من الخزانة السلطانية وكانت قيمة المرتب تتحدد وفق قوة ومهارة كل جندي حيث كان يجري اختبار لهؤلاء الجنود عند اختيارهم للانخراط في الجيش، وكان يتم فيه تحديد راتب كل جندي وفق ما يديه من قوة ومهارة في استخدام الأسلحة وغيرها<sup>(١٠٠)</sup>.

### □ الأسلحة والآات الحصار:

قام السلاطين التُرك في دهلي بتجهيز جيشهم بأفضل الأسلحة التي كانت معروفة في ذلك الوقت. وهي حقيقة لا جدال فيها أن المحاربين في وسط آسيا سلحوا أنفسهم بأنواع مختلفة من الأسلحة لأغراض هجومية ودفاعية. وكان لديهم أسلحة تم استخدامها من مسافة بعيدة، مثل القوس والسهام، وكذلك العديد من الأسلحة اليدوية للقتال القريب، مثل السيوف، والرماح، والصولجان وغير ذلك.

وفي الوريقات القادمة سوف نشير إلى أهم الأسلحة التي استخدمها جيش سلاطين دهلي وهي مزيج من أسلحة الراجبوت والأسلحة التركية. كما أدى التغيير في الإستراتيجية وأنشطة الحرب إلى تغيير استخدام الأسلحة، فعلى سبيل المثال، أدى استخدام الأفيال في المعارك إلى ضرورة وجود درع دفاعي للأفيال

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

وجهاز لإصابة أقدامهم. ومن بين تلك الأسلحة، أقواس هندية. وكان هناك أنواع سيوف هندية مثل كوهي وهينيفي يتمتعان بأفضل السيوف الهندية التي تسمى موداريا والتي كانت الأفضل بين جميع أنواع السيوف المستخدمة تعتمد فعالية الأسلحة على المواد المعدنية التي صنعت منها، ونشير أن مناطق الغور الجبلية التي كانت تحتوي على كميات كبيرة من الحديد، كانت تستخدم في تصنيع الأسلحة والمعدات الحربية الأخرى بأعداد كبيرة، بحيث كان يتم تصدير هذه الأسلحة والدروع إلى البلدان المجاورة كان التُّرك يمتلكون أسلحة ودروعاً مصنوعة من الحديد والصلب. في الهند حيث كانت كميات الحديد متوفرة، فقد تم استخدامها في صناعة السيوف الممتازة. فذكر الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق أن "الهنود بارعون جدا في صنع مركبات مختلفة من مخاليط المواد التي يساعدون فيها على إذابة الحديد المرن ثم يتحول إلى حديد هندي، وهناك في الهند ورش عمل تم تصنيع السيوف فيها وصنع حرفيوها أشياء ممتازة تفوق تلك التي صنعها أشخاص آخرون"<sup>(١٠)</sup>.

لم يتمكن سلاطين دلهي من تخطي الحواجز والعقبات التي وقفت حاجزاً أمام طموحاتهم في مختلف أقاليم أواسط آسيا والهند والسند، إلا باستخدامهم لأحدث الأسلحة المتوفرة لديهم، فكان للأسلحة دور كبير في حسم المعارك التي خاضوها لصالحهم، وشكلت عامل قوة وتفوق، وقدرة على الصمود والاستمرار في حروب طويلة على مختلف جبهات القتال الشرقية منها والغربية، والممتدة حتى حدود نهر سيحون إلى عتبات مدينة دلهي في الهند، لذلك عمل سلاطين دلهي، وبكل الوسائل على توفير مختلف أنواع الأسلحة، لتسليح جيوشهم تسليحاً قوياً بأحدث الأسلحة.

## □ أولاً: الأسلحة الفردية:

### □ ١- الأقواس:

تنقسم الأقواس من حيث الاستخدام إلى نوعين، الأول: يستخدم باليد والثاني: بالرجل، ومن حيث الصناعة، فتنقسم إلى أصناف منها العربية والفارسية والتركية والهندية وغيرها، وتصنع الأقواس من شجر لين متين يحني طرفاه كالهلال ويثبت فيها الوتر<sup>(١٠١)</sup> والقوس والسهم سلاحان ذو تأثير فعال في ميدان القتال، لما يلحقه من إصابات بالغة<sup>(١٠٢)</sup>.

. كانت الأقواس والسهم أسلحة هجومية ثمينة حيث تم استخدامها من مسافة بعيدة ضد الأعداء، وقد استخدم جيش سلاطين دلهي أنواعاً مختلفة من الأقواس مثل تشاتشي، خوارزمي، باراويتشي، غانيشي وكاروري وهينديفي، كوهي، لاهوري<sup>(١٠٣)</sup>.

كان قوس تشاتشي أكثر فاعلية وكان المفضل لدى رماة آسيا الوسطى، كان قوس الخوارزمي مثبتاً بخيوط مصنوعة من جلود الخيول وكان سمكها سميكاً. كان السهم المستخدم في هذا القوس سميكاً أيضاً، وبالتالي لم يسافر بعيداً. وكانت كل من باراونشي ولاهوري وكاروري متشابهة في الشكل والوظيفة، وكان كوهي قوياً وصنع من قرون ماعز الجبل.

وكان القوس هينديفي خفيفاً لأنه مصنوع من الخيزران، ولم تخترق الأسهم التي تم إطلاقها من هذا القوس مسافات بعيدة ولكنها تحدث جروحاً عميقة من مسافة قريبة<sup>(١٠٤)</sup>.

### □ ٢- السهام (النشاب):

السهم من متمات القوس، وهو الجزء الذي ينطلق باتجاه الهدف. بينما يبقى القسم الآخران وهما القوس والوتر في يد الرامي. والنبلة أو السهم هو عود



## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

### حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

رفيع يصنع من شجر صلب، ويكون طول الذراع تقريباً، ينحته الجندي ويسويه، ثم يفرض فيه فروضاً دائرية ليركب فيها الريش، ويشد عليها بالجلد المتين أو بلصقه بالغراء ويربطه، ثم يركب في قمته نصلاً من حديد مدبب له سنتان في عكس اتجاهه يجعلانه صعب الإخراج إذا نشب في الجسم<sup>(١٠٥)</sup>.

وقد تم استخدام أنواع مختلفة من الأسهم، لكل منها فعاليتها الخاصة، كانت رؤوس الأسهم مسؤولة بشكل كبير عن إحداث أنواع مختلفة من الجروح لأنها مصنوعة من مواد مختلفة وكانت بأشكال مختلفة. وكانت العديد من رؤوس الأسهم من عظام الحيوانات النافقة والبعض الآخر كانت سامة، بعض الأسهم كان لها رؤوس سهام مستديرة الشكل تسمى (غالولا) يمكن أن تمر عبر طبقة الدروع<sup>(١٠٦)</sup>.

في الهند تم استخدام سهام بها رؤوس سهام شائكة، تم تسميم تيسو أيضاً بمجرد أن يخترق السهم الجسد، كان من الصعب استخراجه<sup>(١٠٧)</sup>.

تم تسمية السهام المخصصة لأغراض مختلفة التي صنعت من أجلها مثل (تيري بارتابي) وهو سهم ينطلق بسرعة، كان من المفترض أن تمر (تيري الزيرة) عبر درع الجندي.

وبالمثل، كان تير خفتان وتير بقولتغ قادرين على اختراق الدروع. ويذكر أمير خسرو أن هناك سهاماً صنعت بمهارة يمكن أن تخترق القلب مباشرة<sup>(١٠٨)</sup>.

كانت أعمدة السهم مصنوعة بشكل عام من خشب الحور أو قصب السكر، في مناطق ما وراء النهر وخراسان والعراق، كانت أعمدة السهام مصنوعة من خشب الحور، كانت هذه السهام ثقيلة ولم تكن بعيدة عن الواقع، على الرغم من أنها كانت مؤثرة جداً عند إطلاقها من مسافة قريبة<sup>(١٠٩)</sup>.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

ولزيادة قدرة السهام على الاختراق تم ربط ريش في نهاية السهم، مثل الصقور، النسور، النعام، اعتبرت ممرات السهام المصنوعة من القصب الأفضل لأنها كانت تتحرك بسرعة واستقامة وبعيدة، فقد تسببت الأسهم المصنوعة من القصب عند تركيبها بنقطة فولاذية في حدوث جرح عميق للغاية. و ذكر المؤرخ مدبر أن رامي السهام الماهر بسهم مصنوع من القصب يمكن أن يجعل دروع الجندي عديمة الفائدة، وقد عثر على إشارات في بعض المصادر تشير إلى السهام النارية (تيري اتشاين) في السجلات المعاصر، ويشير أمير خسرو إلى هذا السهم الذي أطلقته قوات الخلعيين أثناء حصار ماندوار عام (٥٧٠٥/٣٠٥م) وأرانكال<sup>(١١١)</sup>.

على الأرجح، تم تثبيت طرف السهم بقطعة قماش مغموسة في مادة قابلة للاشتعال وأطلقت بعد إشعالها. وقام رامي السهام بحماية إهامه والسبابة بارتداء الخواتم التي تسمى (انغستوانا)، يذكر فخرالمدبر ثلاثة أنواع من هذه الخواتم التي كان يرتديها الرماة وهي: غازيوار، مريوار، تركيوار، الأفضل بينهم هو (انغستواني غازيوار)<sup>(١١٢)</sup>.

### □ ٣- السيف:

يعتبر السيف السلاح الفردي والشخصي، لكل أصناف الجنود في المعركة ويعتبر رمز وعنوان للبطولة والفروسية والمبارزة، وله أنواع عدة وأشكال، ونصله يكون ذات حد أو حدين، ومن أنواعه المستقيم والمقوس يصنع من الفولاذ أو الحديد، وله مقبض للضرب والقطع والطعن<sup>(١١٣)</sup>.

وقد امتلك جيش سلاطين دلهي أنواعًا مختلفة من السيوف مثل الشيني، الروسي، الخزري، الرومي، الفرنجي، الزبماني، السليمان، الكشميري، والهندي. ومن هذه السيوف الهندية كانت يعتبر (جوهر-دارتار) الأفضل منها<sup>(١١٣)</sup>.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

كان للسيوف الهندية أيضاً تنوعها مثل بارالك، تراواته، روهينه، مخبر، مانجاوهار وبارماجاس. و كان السيف المسمى (موداريا) هو الأفضل بين السيوف الهندية وكان أيضاً متفوقاً على جميع السيوف الأخرى المذكورة سابقاً. وكان موداريا السيف الهندي مكلفاً للغاية، حتى أن الخزائن الملكية لم تكن تمتلك أكثر من واحدة، وقد فضل الجنود الهنود القتال بالنوع الذي يسمى بارالك<sup>(١٤)</sup>، وكان الجنود من جنسيات مختلفة في الجيش يفضلون السيوف المختلفة مثل التراواتة والروهينه لأن هذه السيوف كانت صلبة وقوية وتحدث جروح عميقة، وتشير طريقة صنعه إلى أنه كان سيفاً قاطعاً.

وسيف آخر اسمه بخاري، وكان سيفاً قوياً جداً، وكان الجرح الذي يحدثه من نوع خطير جداً. كان لهذا السيف الهندي الأصل جاذبية كبيرة لأهالي خراسان والعراق وحاولوا صنع سيوف من نفس المادة التي صنع منها، لكن لم يستطع أن يجعله جيداً مثل الهندي

وكان نيباه<sup>(١٥)</sup> سيفاً مصنوعاً في الهند وكان مصنوعاً من الحديد الناعم مع نسبة صغيرة من الفضة والنحاس، وذكر أن الجرح الذي تلقاه مثل هذا السيف كان لا يمكن الشفاء منه.

أما التناخ فكان سلاحاً ملكياً، جمع في بنيته كل من السيف والصولجان، وبالتالي كان يستخدم في القطع والتحطيم أما الدشنة فكان سيفاً صغير الحجم، منحنيًا قليلاً عريض في القمة، يذكر صاحب كتاب آداب الحرب أنه تم استخدامه من قبل القادة والجنود الشجعان<sup>(١٦)</sup>.

### □ ٤-الرمح أو(النهز):

يعتبر الرمح من الأسلحة القتالية الفردية المؤثرة التي استخدمت في الجيوش الإسلامية بشكل عام، وتعددت أنواعه واستخداماته في سلطنة دلهي، وقد ظهرت

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

الرمح كأسلحة فردية للمقاتلين الرجالة (المشاة) على اختلاف أصنافهم، منها القصيرة والطويلة، والقصير منها يسمى المطارد، وهي قناة قصيرة مجوفة والمطارد أشد قوة في حالة الطعن، واحف حملًا من الرماح الطويلة التي كان يتسلح بها جنود الفرس والعرب<sup>(١١٧)</sup>.

والرمح سلاح خفيف يمكن التعامل معه بسهولة، ومن هذه الرماح ما يعرف بالرمح الخراسانية وصنعت الرماح الخراسانية من الصفصاف واستخدمها محاربو آسيا الوسطى، لكن فخر مدبر أعطى الأفضلية للرمح الهندي الذي كان مصنوعًا من القصب؛ لأنها كانت مصنوعة من القصب وتكون مجوفة وبالتالي خفيفة للغاية<sup>(١١٨)</sup>.

### □ أنواع الرماح:

كان شيل أحد الأنواع التي كانت طويلة، ويمكن تسميتها رمح أو رمح طويل، وكان يطلق على رمح آخر من نوع مشابه زوبين وهو طويل وثقيل. كان الزوبين مفضلًا جدًا من قبل المصارعين وإذا فشل هجوم الزوبين، لجأ الجنود للقتال بالسيف، وقد تم استخدام الشيل والزوبين بشكل شائع من قبل الجنود الأفغان والهنود.

وكان نيم نيزا رمح قصير استخدمه المشاة وقد تم تجهيز الحاضرين والخدم المميزين للسلطان أيضًا بنيم نيزا. وتم استخدام رماح خاصة تسمى بيلكوش لمهاجمة الأفيال، وقاتل العرب في الجيش برماح ثقيلة تسمى سومري، نيزا راديني، والحربة هي رمح قصير احتفظ بها الجنود والحرس الشخصي للسلطان وهي السلاح الذي غالبًا ما يتم تسميمه لجعل الهجوم أكثر فعالية<sup>(١١٩)</sup>.

## □ ٥. الفأس والصولجان:

يتم حمل فأس وصولجان في المعركة من قبل الفرسان لاستخدامهما في القتال وكان لهما وظائف مختلفة، منها استخدام الفأس في المقام الأول لقطع درع الخصم وإذا تم تلويحه بقوة أكبر فإنه يصيب العدو بشكل قاتل من ناحية أخرى، تم استخدام الطين لاختراق الأجزاء غير المحمية من الجسم، وهؤلاء المحاربون الذين ليس لديهم غطاء رأس وقائي سليم سقطوا ضحايا سهلة للهجوم من الصولجان<sup>(١٢٠)</sup>.

## □ ٦. الطبر:

وهو نوع من الفؤوس، يصنف ضمن الآلات الحربية القديمة، كان يحتوي على شفرة مثلثة بسيطة مثبتة في العمود. تؤدي حدة النصل والوزن إلى وظيفة قص وتحطيم دروع المحاربين، وهناك نوع آخر يدعى طبرزين هو فأس المعركة الذي كان يستخدمه الفرسان فقط في حالات الطوارئ، وكان يحمل دائماً مثبتاً على السرج<sup>(١٢١)</sup>.

## □ ٧. الدبوس:

تجمع دبائيس وهي في الأصل كلمة فارسية، وهي آلة حربية على شكل عصا خفيفة، يحملها الفرسان تحت أرجلهم، ويتقاتلون بها بعد التضارب بالسيوف والرماح، وتصنع عادة من الحديد أو الخشب ورأسها كالكرة<sup>(١٢٢)</sup>.

## □ ثانياً: الأسلحة الجماعية:

أي الأسلحة الهجومية الكبيرة والتي يتم عن طريقها إيقاع أكبر الخسائر في جانب العدو، بصورة مباشرة منها، ويحتاج استخدامها لأكثر من فرد.

## الأسلحة الثقيلة:

### □ المنجنيق:

يعتبر المنجنيق أحد الأسلحة الهجومية الثقيلة ذات التأثير المباشر والكبير على العدو داخل حصونهم أو خلف أسوارهم، وله تأثير كبير في قلوب الأعداء، لما تسببه رمايته من تدمير في المنشآت، ورمي تجمعات الجند، ويعتبر من الأسلحة الضرورية لإنهاء وحسم المعركة في أقصر وقت<sup>(١٢٣)</sup>.

كان المنجنيق آلة دفعية ميكانيكية تلقي القاذفات من أنواع مختلفة. بما في ذلك زجاجات النفط أو الأواني إلى مسافة طويلة جداً، وهي أكثر آلات الحصار شيوعاً ويطلق المنجنيق القاذفات بقوة كبيرة مما يؤدي إلى إحداث فتحات كبيرة في جدران الحصن، في بعض الأحيان تم استخدامه لإصابة الأعداء داخل الحصن. إذا أصيبت الضحية بحجر منجنيق، فإنها ستنجو بصعوبة، فقد قُتل نصرت خان عندما أصيب بحجر منجنيق أثناء حصار رنتنبهور<sup>(١٢٤)</sup>.

وقد عُهد إلى ملك كمال الدين كرك (الذئب) منجنيق في الغرب، صنع على يد المغاربة تحت قيادة "الذئب" كهفًا في التل مع كل طلقة، ويمكن نقل المنجنيق إلى قمة الجبل، ومن أنواع المنجنيق أيضاً الباشيب حيث يمكن إطلاق المقذوفات ويتم إطلاق العديد من المقذوفات في وقت واحد من نفس الآلة، إذا لم يكن بناء الباشيب ممكناً، فقد صنع المنجنيق قادراً على رمي الحجارة عمودياً على الأعداء على رأس الحصن، كان يعمل من قبل العديد من الرجال والتي تم إثباتها من قبل أمير خسرو في كتابه خزائن الفتوح. وهناك نوع آخر من المنجنيق يسمى بالا وهو منجنيق أخف وزناً تم تركيبه على عجلة ويطلق قذائف ثقيلة<sup>(١٢٥)</sup>.

وهناك أنواع أخرى من المنجنيق تم استخدامها في سلطنة دهلي وتسمى خارك، كان الخارك سلاحاً استخدمه المحاصرون في إحداث ثقب في جدران

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

الحصن، مثل هذه الاتصالات المتكررة كانت تخلق فتحة في جدران الحصون مما يمكن المحاصرين من الدخول إلى الحصن<sup>(١٢٧)</sup>.

وهناك نوع آخر من المنجنيق يسمى الشارخ<sup>(١٢٧)</sup> يعمل على قوس ميكانيكي، وهذا الاختلاف الوحيد هو أنه كان هيكلاً ضخماً كان يتعامل معه عدة رجال، نظراً لهيكله الكبير، ويتم تسهيل العمل فيه من خلال الميزة الميكانيكية لاستخدام البكرات. ويطلق الشارخ سهاماً ثقيلة أو رمحاً لمسافة طويلة جداً.

وذكر فخر مدبر نوعين آخرين من الشارخ وهما زنبورك ونيم شارخ. وكان الزنبرك يطلق أسهم مثل بايلك ونيم نيزه، وكان نيم شارخ أيضاً يطلق نفس أنواع الأسهم<sup>(١٢٨)</sup>.

**ب- العرّادة:** تصنف العرّادات ضمن الآلات الحربية الثقيلة، وهي بالمنجنيق في هندسته واستعمالها، وهي من أنواع المنجنيق، لكنها أصغر حجماً ويرمى بها الحجارة والسهام إلى مسافات بعيدة، ويمكن وضعها في السفن الحربية كالحراقة التي تتميز عن غيرها من المنجنيق، بأنها تُجر أو تحمل على الجمال<sup>(١٢٩)</sup>.

### □ الزي الحربي للجيش:

هي الأسلحة الدفاعية الوقائية، يلبسها المقاتل لتحميه من ضربات السيوف أثناء القتال، ومن طعن الرماح وتأثير السهام، ويمكن القول بأنها كل ما يتوفر للمقاتل من عدة يحملها أو يلبسها لتقية ضربات أسلحة العدو، ويمكن التعرف على الزي الحربي للجنود، من خلال استعراض السلاطين للجيش في الميدان، بالإضافة للمعارك التي خاضها الجيش الغزنوي في مختلف الأقاليم الداخلية منها والخارجية<sup>(١٣٠)</sup>.

## أ. الدرع:

تجمع دروع، ثوب منسوج من الحديد على شكل حلقات معدنية تسمى الزرد أو من قرون الحيوانات أو الجلود، يغطي الجسم من الرقبة إلى اليدين والساقين، يلبس على الثوب، ويعتبر أحد أهم الأسلحة الوقائية للمقاتل من ضربات سيوف وسهام العدو، وبعض الدروع عبارة عن صدر لا ظهر له<sup>(١٣١)</sup>.

قام الجنود في الجيش بحماية أنفسهم بالدروع المصنوعة من الحديد والصلب وأيضاً في بعض الأحيان بالسترات الجلدية وكانت الخيول والأفيال أيضاً محمية بالدروع الدفاعية.

وقد قام سلاطين دهلي بتجهيز أنفسهم بشكل فعال بأسلحة ودروع هجومية ودفاعية، وارتدوا أنواعاً مختلفة من السترات، وكان كل نوع له استخداماته الخاصة تبعاً لظروف الحرب والمعارك.

## □ ب. الخوذة والمغفر:

الخوذة والمغفر من مكملات الأسلحة الدفاعية للمقاتل، أثناء الهجوم على العدو، وتصنع من الحديد وبقطعة واحدة، ويلبس تحتها المغفر المصنوع من الحديد أو من شبكة الفولاذ التي يتم ارتداؤها تحت الغطاء لحماية العنق والظهر، ويغطي به وجهه ورقبته وكلهما لباس لحماية الرأس، ويتم حماية بقية الجسم بواسطة

دروع أخري<sup>(١٣٢)</sup>.  
**الجوشن** (١٣٢):

وهو درع يغطي الصدر والمعدة، تحت صفيحة الصدر الفولاذية<sup>(١٣٣)</sup>، و كان المحاربون يرتدون سترة جلدية أسفل الدرع تسمى "خفتان"<sup>(١٣٥)</sup> وكان هناك نوع



## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

آخر تسمى "الزيرة"<sup>(١٣٧)</sup>، وكانت الزيرة مصنوعة من تقاطعات من السلاسل والتي كان لها مجموعة متنوعة تسمى زيرة داوودي<sup>(١٣٧)</sup> ويذكر عفيف أن السلطان فيروز شاه تغلق استخدم درعاً يتكون من ٤٤ قطعة لحمايته<sup>(١٣٨)</sup>.

وتعتمد الزيرة على عدد القطع أو السلاسل، وكان العديد من الجنود يرتدون درعين، وكان يسمى الدرع الداخلي. بصرف النظر عن الدروع المذكورة أعلاه، كان الجندي يرتدي أيضاً درعاً حديدياً فوق الزيرة التي كانت تُعرف باسم الشاهارين، وتتكون من أربع صحون تغطي إحداها الصدر، والأخرى تحمي الظهر وقطعتان صغيرتان تحميان الجانبين وجميع اللوحات الأربع مرتبطة ببعضها البعض مع أحزمة جلدية<sup>(١٣٩)</sup>.

وكان الفرسان هدفاً صعباً، وكانت الدروع الأخف وزناً فعالة جداً كان على المشاة الذين كانوا القوة الدافعة لتحمل العبء الأكبر من هجوم الجيوش المعادية تسليحهم بدروع قوية.

### □ لباس الحيوانات في الحرب:

كانت الحيوانات المستخدمة في الحروب، مثل الخيول والفيلة أيضاً محمية بالدروع، كان البركستاوان درعاً خاصاً مخصصاً للخيول<sup>(١٤٠)</sup>، وقد وصف بعض المؤرخون الأفيال المدرعة في ميدان المعركة بأنها "جبال من الحديد.

وهكذا فإن دراسة الأسلحة والدروع المستخدمة في جيش سلطنة دلهي، توحى بأن الجنود كانوا مجهزين بجميع الأسلحة المطلوبة والمثالية من العصر التي استخدموها بفعالية وفقاً للتكتيكات التي يفضلونها. ولم يتم تجاهل الجانب الدفاعي للحرب فكانوا مدرعين بشكل قوي، إلى جانب الخيول والأفيال.

التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)



د. حسين مؤنس:- أطلس تاريخ الاسلام - سلطنة دلهي الإسلامية. ص ٢٤٨

## □ ثبت المصادر والمراجع

### □ أولاً: المصادر العربية:

\* الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، (المتوفى:

٥٦٠هـ/١١٦٦م)

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة الأولى،

١٤٠٩هـ،

\* الألويسي: عمر بن إبراهيم الأنصاري (ت٨١٥هـ/١٤١٢م)

تفريغ الكروب في تدبير الأمور، تحقيق سكانلوب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١.

\* ابن بطوطة: أبو عبدالله بن إبراهيم اللواتي ت (٥٧٧٩/١٣٧٧م)

رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار شرح طلال حرب دار

الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

\* الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان،

ت (٢٥٥هـ/٨٦٨م)

رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي،

القاهرة عام النشر: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

\* السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ت (٥٧٧١/١٣٧٠م)

معيد النعم ومبيد النقم، بيروت، ١٩٨٦.

\* الطرسوسي: مرضي بن علي مرضي (ت٥٥٨٩/١١٩٣م)

تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب، تحقيق ونشر كلود كاهان،

بيروت، ١٩٤٨.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

\* العمري: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين

ت(٧٤٩هـ/١٣٤٨م)

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الناشر: الجمع الثقافي، أبو ظبي الطبعة:

الأولى، ١٤٢٣هـ

\* القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي، ت(٨٢١/١٤١٨م)

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط ١، ١٩٦٣م

\* العتيبي: أبو النصر محمد بن عبد الجبار ت(٤٢٨هـ/١٠٣٦م)

تاريخ اليميني المسمى الفتح الوهبي على تاريخ أبو نصر العتيبي جزءان القاهرة،

١٣٨٦م.

\* ابن منظور: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ت(٧١١/١٣١١م)

لسان العرب الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

ابن هذيل: علي بن عبدالرحمن (عاش في القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر

الميلادي)

حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبدالغني حسن، القاهرة، ١٩٤٩م.

الهرثمي: أبو سعيد الشعراي (من القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي)

مختصر سياسة الحروب، تحقيق عبدالرؤوف عون، مطبعة مصر ١٩٦٤م.

### □ **ثانياً: المصادر الفارسية بلغتها الأصلية:**

\* برني: ضياء الدين ت(٧٥٨ / ١٣٥٧م).

تاريخ فيروز شاهي، نشر بواسطة السيد أحمد خان، المكتبة الهندية، كلكته،

١٨٦٢.

\* خسرو: أمير ت(٧٥٢/١٣٢٥م)

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

١- خزائن الفتوح، تصحيح وتحشية: سيد معين الحق، جامعة عليكرة الإسلامية،

١٩٢٧.

٢- تغلق نامه، تهذيب وتحشية سيد هاشمي فريد آبادي، أورنجباد ١٩٣٣م.

\* سرهندي: يحيى بن أحمد عاش في القرن التاسع الهجري / القرن الخامس عشر

الميلادي

تاريخ مباركشاهي، تصحيح: هدايت حسين، كلكتا. ١٩٣٣م.

\* عصامي: عبدالمملك توفي بعد (٧٥٩هـ / حوالي عام ١٣٥٠م)

فتوح السلاطين، تصحيح: أوشا، مدراس. ١٩٤٠

\* عفيف: شمس الدين سراج (عاش في القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر

الميلادي)

تاريخ فيروز شاهي، تصحيح ولايت حسن، كلكتا ١٨٩٠.

\* فرشته: محمد قاسم هندوشاه ت (بعد عام ١٠٣٣هـ/١٥٥٢م)

تاريخ فرشته، أنجمن آثار ومفاخر فرهنگي، طهران، ١٣٨٧هـ/٢٠٠٨م.

\* مدير: فخر الدين مبارك شاه كتبه عام (٥٦٢٧هـ/١٢٣٠م)

آداب الحرب والشجاعة. تصحيح احمد خوانساري. باكستان (١٣٤٦هـ).

\* يزدي: شرف الدين ت (٥٨٥٩هـ/١٤٥٤م)

ظفرنامه، قدمه إليوت وداوسون، كلكتا ١٨٨٨م.

### □ **ثالثاً: المصادر الفارسية العربية:**

\* البيهقي: أبو الفضل محمد بن حسين ت (٤٧٠هـ/١٠٧٧م)

تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت،

١٩٨٢م.

\* الجوزجاني: منهاج الدين عثمان بن سراج الدين ت (٥٦٦٠هـ/١٢٦٢م)

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

طبقات ناصري، وهو جزءان الجزء الأول ترجمة د/عفاف السيد زيدان، القاهرة، ٢٠١٣ والجزء الثاني ترجمة د/ ملكة على الترك.

\*الطوسي: نظام الملك أبو علي حسن بن علي الطوسي (ت ٤٨٥هـ — / ١٠٩٢م):

سياست نامه، ترجمة يوسف بكار، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط ١٤٠٧.

\*الهروي: أحمد بخشي ت(١٠٠٣/٥١٥٩٤م)

طبقات أكبري، ترجمة د/أحمد عبدالقادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

### **رابعاً: المراجع العربية:**

\* أحمد محمود الساداتي

تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، جزءان القاهرة ١٩٥٧م

\* حسن الباشا

الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩.

\* عبد الرحمن زكي

السلح في الإسلام، دار المعارف، مصر، ١٩٥١م.

\* عصام الدين عبد الرؤوف الفقي

١ - الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨.

٢ - بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر التاريخ حتى الغزو التيموري، نشر

عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٨٠

\* مصطفى عبد الكريم الخطيب

المصطلحات التاريخية والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٩٩٦م

/ ١٤١هـ

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

\* محمد جمال الدين سرور

تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة،  
١٩٧٦م.

\* محمد محمود إدريس

تاريخ العراق والمشرق الإسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

### □ خامساً: المراجع الأجنبية المترجمة:

\* جورجى زيدان

تاريخ التمدن الإسلامي، مؤسسة هنداوني للنشر ٢٠١٦م القاهرة

\* فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد

تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، دار

التراث العربي، الكويت ١٩٨٢م

### سادساً: المراجع الأجنبية:

\*Munshi:

- The Struggle for Empire، Bombay، 1966.

unshi, The Struggle for Empire, Bombay, 1966.

### الهوامش والإحالات

<sup>(١)</sup>قطب الدين أيبك: أول سلاطين الدولة المملوكية في الهند، اشتراه قاضى نيسابور فخر الدين عبد العزيز وأديه وأحسن تأديبه، وعلمه علوم الدين وأساليب الفروسية، ثم بيع لأحد تجار الرقيق الذى نقله إلى غزنه فاشتراه السلطان شهاب الدين الغورى: فلمس فيه الشجاعة والذكاء فعهد إليه بالعمل فى الجيش كجندى، وعندما انكسر اصبعه الخنصر قالوا ايبك، الهروى: طبقات اكبرى، ترجمة احمد الشاذلى الهيئة العامة المصرية للكتاب، سنة ١٩٩٥، ص ٥٥.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

- (٢) الحوزجاني: منهاج الدين عثمان بن سراج الدين ت(٥٦٦/١٢٦٢م) طبقات ناصري، ترجمة د/ملكة علي الترك، القاهرة ٢٠١٢م، ص ١٠٧.
- (٣) بارتولد: بارتولد: فاسيلي فلاديميروفيتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، القاهرة، ١٩٥٨م، ج ٥، ص 34؛ د/عبدالرحمن زكي: السيف في العالم الإسلامي، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ٦٧.
- (٤) إدريس: ت إدريس: محمد محمود، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي، مكتبة فحضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص 233؛ سرور: محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ١.
- (٥) - فرشته: محمد قاسم هندوشاه ت(بعد عام ١٠٣٣/١٥٥٢م)، تاريخ فرشته، النجمن آثار ومفاخر فرهنگي، طهران، ١٣٨٧/٢٠٠٨م، ج ١، ص ١٣٠.
- (٦) الخلجيين: الأشهر بكسر الخاء والأصح فتحها، وربما كانت من الكلمة التركية قلج. أرمينوس فامبيري- تاريخ بخارى - ترجمة وتعليق أ.د/ أحمد محمود الساداتي فحضة الشرق، ط ٢، سنة ١٩٨٧ ص ٤٧.
- (٧) - عفيف: شمس الدين سراج، تاريخ فيروز شاهي، تصحيح ولايت حسن، كلكتا ١٨٩٠، ص ٢٧٢.
- (٨) - عفيف: تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٧٣.
- (٩) العتيبي: أبو نصر محمد بن عبد الجبار ت(٥٤٢٨/١٠٣٦م) تاريخ اليميني، القاهرة ١٣٨٦هـ، ج ٢ ص ٧٨؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الملقب بعز الدين ت(٦٣٠هـ - ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧/١٩٩٧م، ج ٨ ص ٢٥٩.
- (١٠) السلطانة رضية، هي رضية بنت شمس الدين التمش ويقال أنها ولدت عام (١٢٠٥/٥٦٠٢م) وقد حضت السلطانة رضية بألقاب عدة منها رضية الدين والدنيا وملكة الهند وشهرتها رضية سلطنة عهد السلطان إلى آخرين بتدريها على فنون الحب والقتال والمبارزة وركوب الخيل فنشأت راجحة العقل وفارسة في الوقت نفسه فضلاً عما اشتهرت



## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

به من الحسن والجمال البارع وقتلت على يد أخيها بهرامشاه عام (١٢٣٧/٥٦٣٩م) وكانت مدة سلطنتها ثلاث سنوات وستة أشهر، ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج٣، ص ١٢١، الهروي، طبقات أكبري، ج١، ص ٧٣:٧٥،

(١١) المواتيين: وهم جماعة وضعوا أساس للتمرد والفساد وعملوا كقطاع طرق وتصدى لهم السلطان بلبن عام (٥٦٦٤/١٢٦٥م) كما سيأتي ذكره فيما بعد الهروي: أحمد بخشي ت (١٠٠٣/٥١٠٩٤م)، طبقات أكبري، ترجمة د/أحمد عبدالقادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥، ج١، ص ٨٦.

(١٢) عفيف: تاريخ فيروز شاهي، ص ٥٨، ٥٧.

(١٣) - الساداتي: أحمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، جزءان القاهرة ١٩٥٧م، ج١، ص ١٣٢.

(١٤) MUNSHI: The struggle for empire, p157

(١٥) العتبي: تاريخ اليميني، ج٢، ص ١٢١.

(١٦) برني، ضياء الدين ت (٧٥٨هـ / ١٣٥٧م)، تاريخ فيروز شاهي، نشر بواسطة السيد أحمد خان، المكتبة الهندية، كلكتة، ١٨٦٢. ص ٤٥٥، ٤٥٤.

(١٧) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣٣.

(١٨) الفقي: عصام الدين عبدالرؤوف الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر التاريخ حتى الغزو التيموري، نشر عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٠٦.

(١٩) ابن بطوطة: أبو عبدالله بن إبراهيم اللواتي ت (٥٧٧٩/١٣٧٧م) رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار، نشر طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م، ج٣، ص ٢١٢.

(٢٠) خسرو، أمير ت (٥٧٥٢/١٣٢٥م)، تغلق نامه، تهذيب وتحشية سيد هاشمي فريد آبادي، أورنجباد ١٩٣٣م. ص ٨٤.

(٢١) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٥٣، عصامي، فتوح السلاطين، ص ٢٤٥، ٢٤٤.

٢٤٥ - ٣٤٤

**التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

- (٢٢) برني، تاريخ فيروز شاهي، ٢٧٤، ٢٧٣.
- (٢٣) أمير خسرو، تغلق نامه، ص ٨٤.
- (٢٤) ابن هذيل، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبدالغني حسن، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ٢٥.
- (٢٥) الدكن: دکن كلمة هندية معناها الجنوب اسم كان يطلق قديما على الجهة الواقعة إلى جنوبي نهر نربندا من بلاد الهند، ولكن بعد ان فتحها المسلمون انحصر الاسم في البلاد الواقعة بين نهرى نربدا وكرشنا، الندوي: معجم الأمكنة لترهة الخواطر، ص ٢٥.
- (٢٦) العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الناشر: الجمع الثقافي، أبوظبي الطبعة: الأولى، ٤٢٣هـ، ج ٣، ص ٣٧.
- (٢٧) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٥٢.
- (٢٨) فرشته، تاريخ فرشته، ص ٢٠٠.
- (٢٩) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٣٧؛ القلقشندي ت (٥٨٢١هـ): أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى، الهيئة العامة المصرية للكتاب ج ٥، ص ٦٦. ويلاحظ أن أعداد الجيوش التي ذكرت في المصادر بها مبالغة شديدة.
- (٣٠) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٥٧.
- (٣١) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٥٩.
- (٣٢) - النصارى، عمر بن إبراهيم الألويسي (ت ٨١٥هـ/١٤١٢): تفريغ الكروب في تدبير الحروب، تحقيق جورج سلكانوب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١، ص ٤٣.
- (٣٣) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٢٢.
- (٣٤) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ١٥.
- (٣٥) العمري، مسالك الأبصار، ج ٥، ص ٥٣.
- (٣٦) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٧٦،

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

- (٣٧) مدير، فخر الدين مبارك شاه آداب الحرب والشجاعة. تصحيح احمد خوانساري. باكستان (١٣٤٦هـ)، ص ٣٣٠.
- (٣٨) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣٠١.
- (٣٩) العتي، تاريخ اليميني، ج ٣، ص ٣٠٠.
- (٤٠) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٥٣.
- (٤١) عصامي، فتوح السلاطين، تصحيح أوشا، مدارس، ١٩٤٨م، ص ٢٦٠.
- (٤٢) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ٤٨٦.
- (٤٣) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٤٨٦.
- (٤٤) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ٩٦.
- (٤٥) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٣٧.
- (٤٦) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ١٩٧، ١٤٤.
- (٤٧) ظفرنامه، شرف الدين يزدى، قدمه إليوت وداوسون، ج ٣، ص ٤٩٨.
- (٤٨) عصامي، خزائن الفتوح، ص ١٦١.
- (٤٩) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ١١١.
- (٥٠) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٣٧، القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٦٧.
- (٥١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج ١، ص ٥٩٢-٥٩٣، البدايوني: منتخب التواريخ، ج ١، ص ٣٧، الهروي: طبقات اكبرى، ج ١، ص ٥٦.
- (٥٢) الهروي: طبقات اكبرى، ج ١، ص ٦٤-٦٥-٦٧-٦٨، الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ج ١، ص ١٢٧.
- (٥٣) الهروي: طبقات اكبرى، ج ١، ص ٧٣، هندوشاه: تاريخ فرشته، ص ٢٤٣.
- (٥٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج ١، ص ٦٦٤-٦٤٦.
- (٥٥) بدوان: عبد القادر بن ملوك شاه ت (١٠٠٤/٥٩٣م)، منتخب التواريخ، بتصحيح مولوي أحمد مولوي، انجمن آثار ومفاخر فرهنگي، قران ١٣٧٩/٥١٠٠٠م، مجلد ١، ص ١١٥-١١٦، الهروي - طبقات الكبرى، ج ١، ص ١١٠.

**التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

- (٥٦) برني: تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٧٠-٢٧٣.
- (٥٧) برني: تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٧٢:٢٧٣.
- (٥٨) ابن بطوطة، رحلة بن بطوطة، ج ٣، ص ٢٠٢-١٩٩؛ عصامي، فتوح السلاطين، ١٩٤٨ ص ٤٧١-٤٦٩؛ برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٤٧٠.
- (٥٩) الخان: لقب تركي معناه الرئيس، وقد دخل هذا اللقب العالم الإسلامي عن طريق خانان تركستان، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٢٧٤.
- (٦٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج ١، ص ٥٧٠.
- (٦١) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٩٤، فرشته، تاريخ فرشته، ج ١، ص ١٤٥.
- (٦٢) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٨٣.
- (٦٣) الجوزجاني، طبقات ناصري، ج ١، ص ٦٤٢.
- (٦٤) الجوزجاني، طبقات ناصري، ج ١، ص ٦٤٤.
- (٦٥) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢١٩.
- (٦٦) المصدر نفسه، ص ٢١٩.
- (٦٧) المصدر نفسه، ص ٣٧٦.
- (٦٨) اسفهلار تذكر في المصادر برسوم مختلفة، منها سيهلار، اسفهلار، اسفهلار، وهي كلمة تركية تعني رائد الجيش في القتال، مركبة من لفظين فارسي وتركي، فلفظ أسفه بالفارسية تعني مقدم، وسلار بمعنى العسكر باللغة التركية، فيكون معنى اللقب مقدم العسكر مهما بلغ عدد جنده، البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الحشاش وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٣-٢٣٨، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٥٧-١٥٦.
- (٦٩) الهرثمي، أبو سعيد الشعراي (من القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي)، مختصر سياسة الحروب، تحقيق عبدالرؤوف عون، مطبعة مصر ١٩٦٤م، ص ٣٧.
- (٧٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٨٢.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

- (٧١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٩٢.
- (٧٢) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٥٣.
- (٧٣) -سرهندي، تاريخ مبارك شاهي، تحقيق هدايت حسين، الهند، ١٩٣١م، ص ٦٢.
- (٧٤) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣٠.
- (٧٥) المصدر السابق، ص ٢٤٠٤.
- (٧٦) المصدر السابق، ص ٨٥.
- (٧٧) وهو المشرف على رحلات الصيد الملكية. انظر: السبكي ت(٥٧٧) معيد النعم ومبيد النقم، بيروت، ١٩٨٦. ص ٣٦. يخص دولة هذا التعريف المماليك في مصر والشام وليس الهند
- (٧٨) وتعني هذه الوظيفة مشرف الاسطبلات الملكية. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٠. يخص دولة هذا التعريف المماليك في مصر والشام وليس الهند
- (٧٩) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ١١٥.
- (٨٠) رتبة عسكرية تأتي بعد قائد الجيش، وتتعلق بإدارة الشؤون العسكرية، يقوم متقلدها بمهمة ضبط نفقات الجيش ومرتبته، جورجى زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٦م ج ١، ١٧٩٤ ص.
- (٨١) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٦١.
- (٨٢) برني: فتاوى جهانداري، ص ٢٧.
- (٨٣) برني: تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٩.
- (٨٤) برني، المصدر السابق، ص ٢٣.
- (٨٥) المصدر السابق، ص ٢٤.
- (٨٦) برني، تاريخ فيروز شاهي، ١١٦، ١١٥.
- (٨٧) برني، فتاوى جهانداري، ص ٢٤.
- (٨٨) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٨٥، ٨٢.
- (٨٩) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٦٤.

## التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك

حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)

- (٩٠) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٣٠٣.
- (٩١) برني، المصدر السابق، ص ٣٠٣.
- (٩٢) برني، المصدر السابق، ص ٣٨٤.
- (٩٣) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٥٢.
- (٩٤) العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٥٣؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٩٢.
- (٩٥) المصدر السابق، ج ٣، ص ٥٣؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج ٣، ص ٣.
- (٩٦) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج ٣، ص ٩٠.
- (٩٧) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٩٦.
- (٩٨) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٩٦.
- (٩٩) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج ٣، ص ٩٠.
- (١٠٠) الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (المتوفى: ٥٦٠هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ عدد الأجزاء: ٢، ج ١، ص ٦٧.
- (١٠١) الوتر: تجمع على أوتار، والمقصود بها أوتار القسي، يوضع الوتر بين طرفي القوس، ويصنع من خيوط مفتولة أو شراك جلد أو عقب عنق البعير، لذا يقال له قوس. ومن أقسامه الجس، وهو مقبض الرامي وأطلقوا على مجرى الوتر اسم المحراث، ومن مكملاته الكاظم، وهو سير موصول بوتر القوس، وتحفظ الأقواس في غلاف خاص يسمى الوسق. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت(٥٧١/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر بيروت ج ٥ ص ٢٧٥.
- (١٠٢) زكي: السلاح في الإسلام، ص ٤٨.
- (١٠٣) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٤١.
- (١٠٤) فخر مدبر، آداب الحرب، ص ٢٤٢.
- (١٠٥) عبد الرؤوف: الفن الحربي في صدر الإسلام دار المعارف القاهرة، ١٩٦١م، ص ٨.
- ١٣٨

**التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

- (١٠٦) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٤٣، أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٧١.
- (١٠٧) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٤٢.
- (١٠٨) فخر مدبر، آداب الحرب، ص ٢٤٣.
- (١٠٩) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٤٤.
- (١١٠) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٧١، ٥٩، برني، تاريخ فيروز شاهي، ص ٢٧٧.
- (١١١) فخر مدبر، آداب الحرب، ص ٢٥٥، ٢٤٥.
- (١١٢) الطوسي: نظام الملك أبو علي حسن بن علي (ت ٥٤٨٥ / ١٠٩٢م) :  
سياسة نامه، ترجمة يوسف بكار، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط ١٤٠٧، ص ١٤٥؛  
القلقشندي: صبح الأعشى، ج ٢ ص ١٣٢-١٣٣ 133-132؛ زكي عبدالرحمن:  
السلاح في الإسلام ص ١٢٧، ١٢٣، ٣٣.
- (١١٣) مدبر، آداب الحرب، ص ٢٥٧.
- (١١٤) مدبر، المصدر السابق، ٢٥٧.
- (١١٥) المصدر السابق، ٢٥٩.
- (١١٦) المصدر السابق، ٢٦٠.
- (١١٧) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ  
ت(٢٥٥هـ) رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة  
الخانجي، القاهرة عام النشر: ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، ص ٥٣، ٥
- (١١٨) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٦١.
- (١١٩) مدبر، آداب الحرب، ص ٢٦١.
- (١٢٠) مدبر، آداب الحرب، ص ٢٦٢.
- (١٢١) المصدر السابق، ص ٢٦٢.
- (١٢٢) المصدر السابق، ص ٣٦٩.
- (١٢٣) فخر مدبر، آداب الحرب، ص ٤٢٤.
- (١٢٤) مدبر، المصدر السابق، ص ٤٢٧.

**التنظيمات العسكرية للجيش في سلطنة دلهي منذ قيام دولة المماليك  
حتى سقوط آل تغلق (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)**

- (١٢٥) أمير خسرو، خزائن الفتوح، ص ٤٠.
- (١٢٦) المصدر السابق، ص ٥٢.
- (١٢٧) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٤٢٣.
- (١٢٨) فخر مدبر، آداب الحرب، ص ٤٢٤.
- (١٢٩) الخطيب: مصطفى عبدالكريم، المصطلحات التاريخية والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٩٩٦، ١، ص ٣١٩.
- (١٣٠) الكرديزي: زين الأخبار، ج ٢ ص ١٢٧.
- (١٣١) الطرطوسي: تبصرة أرباب اللباب، ص ١٤، ١٢.
- (١٣٢) مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٤٦٢.
- (١٣٣) هي ألواح صغيرة من الحديد أو الحديد المزوج بمسحوق القرن أو الجلود المكسية بالثياب، ويكون أحياناً من الجلد. ويلبس حول الجزء الأوسط من الجسم، فوق الثياب، ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٠٥، مادة جثن.
- (١٣٤) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٢٦٣.
- (١٣٥) المصدر السابق، ص ٤٢٥.
- (١٣٦) المصدر السابق، ص ٢٦٣.
- (١٣٧) أمير خسرو، تغلق نامه، ص ٨١.
- (١٣٨) عفيف، تاريخ فيروز شاهي، ص ١٥٠.
- (١٣٩) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٤٢٥.
- (١٤٠) فخر مدبر، آداب الحرب والشجاعة، ص ٤٢٥، ٢٧٦.